

# عمى القلب | #أمراض\_مهلكة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان - [00:00:00](#) الى يوم الدين اما بعد اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيتته وسره. فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. الله - [00:00:12](#)

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملىء السموات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد - [00:00:24](#) اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع الجد مينك الجد. اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواتي واهلي واحبابي. واسأل الله سبحانه وتعالى كما وفقنا في الدنيا. ان نجتمع في هذه الدقائق المعدودات - [00:00:40](#)

على طاعته. اسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا في الاخرة. ان نشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم. وان نكون تحت لوائه وفي زمرة ومعه في درجته مع الصديقين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - [00:01:00](#) اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك وتفارقنا من بعده فيك. ولا تجعل حوائجنا الا اليك. ولا توكلنا الا عليك. ولا ثققتنا فيك يا ارحم الراحمين ما زلنا مع سلسلة امراض مهلكة - [00:01:18](#)

وقلت لكم ان هذه الامراض متعلقة بقلب الانسان في كثير من الاوقات ممكن الانسان ما يببقاش واخذ باله ان موجود جوة القلب مرض كبير جدا في دورنا في هذه السلسلة ان احنا ننبه الناس خدوا بالكم - [00:01:33](#) في هنا مرض خدوا بالكم منه وزى ما قلت لكم ان افضل كتاب تحدث عن امراض القلوب وكيفية علاج امراض القلوب هو كتاب الله سبحانه وتعالى فما اعظم ان الانسان منا يرتبط بكتاب الله سبحانه وتعالى - [00:01:47](#)

بان هذا الكتاب هو الذي وضع للناس دائهم ودواءهم فاذا اجتهد الانسان ان ينزل الدواء على الداء برئ باذن الله عز وجل اتكلمت معكم في الدرس اللي فات عن مرض اسمه مرض الاعراض. والنهارده هنتكلم عن مرض جديد - [00:02:02](#) ذكره ربنا سبحانه وتعالى كثيرا في كتابه سبحانه وتعالى مرض النهاردة اسمه مرض العمى ولكن لا نقصد به ابدأ العمى اللي هو المتعلق بالبصر ولكن نقصد به العمى المتعلق بالقلب - [00:02:20](#)

فان الله سبحانه وتعالى جعل للعين بصرا ترى به ظواهر الاشياء وجعل للقلب بصيرة ترى بها بواطن الاشياء وليس الذم في كتاب الله سبحانه وتعالى على ذهاب البصر من العين - [00:02:37](#)

ولكن الذم في كتاب الله سبحانه وتعالى على ضياع البصيرة من القلب النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله سبحانه وتعالى اذا ابتليت عبدي في حبيبتي اي في عينيه فصبر فليس له جزاء عندي الا الجنة - [00:02:56](#)

يوم ما يكون البلاء في ذهاب البصر من العين فيصبر الانسان يكون ذهاب البصر. بركة للعبد في الدنيا وبركة للعبد في الاخرة ولكن ضياع البصيرة من القلب هو ده اللي عليه الذم في القرآن - [00:03:14](#)

وهو ده اللي ربنا سبحانه وتعالى رتب عليه عقوبات شديدة جدا في الدنيا والاخرة زي ما اعتدنا في السلسلة نعرف خطر المرض ابتداء علشان نخاف منه نعرف اسبابه وصوره وبعد كده نقدم العلاج - [00:03:31](#)

فريق كبير جدا ما بين القلب الاعمى وما بين القلب المبصر المتفرد آآ المتفكر ودول اللي عليهم كلامنا في درسين او ثلاثة فارق كبير ما بين القلب الاعمى وما بين القلب المبصر المتفكر - [00:03:46](#)

تعالوا من البداية اضرب لكم ثلاث امثلة اوضح لكم ايه الفرق بين النوعين من القلب بين النوعين آآ هذين من انواع القلوب النوع الاول هذكر فيه ثلاث امثلة مهمة جدا - [00:04:05](#)

والنوع الثاني اذكر ايضا فيه ثلاث امثلة مهمة جدا النوع الاول اللي هو احنا بنتكلم فيه عن الاعمى. اللي عنده عمى في بصيته. عنده عمى في القلب. اللي ربنا سبحانه وتعالى عاناه بقوله ومن كان في - [00:04:18](#)

في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى هيجي شرح هذه الاية الان اه احد الشباب عمته توفيت في مستشفى من المستشفيات وبيقول سبحان الله! امام انهيارى! امام انهيارى بسبب حبي الشديد لعمتي دخلت عليها وهي بعد ما ماتت اقبلها. وانا شايف في ايديها الذهب بتاعها - [00:04:32](#)

بيقول بعد ما خرجت ورحنا علشان نستلم آآ آآ جسدها من المشرحة او من التلاجة بتاعة المستشفى. فوجئت ان كل الذهب تمت سرقتة وبعد كده لما عملت شكوى كبيرة في المستشفى الكاميرات بدأت تشتغل فتبين لنا مين اللي سرق الذهب - [00:04:55](#)

تخيلوا الان ممرضة من الممرضات قدامها جسد ميت فارق الحياة هذه الممرضة هل كان لها قلب مبصر ترى ان هذه هي الدنيا خلاص هذه المرأة خرجت من الدنيا ليس معها اي شيه الا العمل الصالح - [00:05:14](#)

هل رأيت هذا؟ لا ما رأيت هذا. لان القلب اعمى. كان عينيها دايم راحة على الذهب الموجود. ازاي تسرق هذا الذهب؟ تخيلوا اي صورة من انواع موت القلب او مرض القلب بهذا المرض اللي اسمه عمى القلب - [00:05:31](#)

انه يرى امرأة ميتة ومع ذلك بيسعى ان هو يسرق ما في يديه من ذهب الصورة الثانية لانسان اعمى القلب حد من اخواني اصحابي القريبين جدا مني بيقول لي يا شيخ سبحان الله اتعجب من موت قلوب بعض الناس - [00:05:48](#)

بيقول لي يا شيخ انا عملت حادثة كبيرة جدا بعربيتي ووسط الحادثة انا بنزل بالدماء من كل مكان وعندي قطع بسبب آآ الازاز بتاع السيارة والكلام ده في كل مكان. جسمي متقطع تحت - [00:06:05](#)

ومع ذلك انا انزف بالدم وانا في حالة يرثى لها. ولكن كنت لسة يعني ايه قبل ما ادخل في الغيبوبة يقول لي يا شيخ وافاجى في موطن زي ده. معي ناس ماتت في العربية والعربية الثانية فيها ناس ماتت. والجسس محطوبة على الطريق - [00:06:20](#)

ويجي واحد وانا بموت عمال استغيث بالله سبحانه وتعالى الحقوني يا ناس الحقوني يا ناس وافاجاً ان فيه واحد جاي بيتزاهر ان هو بيطلعني وبيتنقزني وافاجاً ان هو بيقلعني الساعة بتاعتي غالية شوية - [00:06:38](#)

الساعة وانا بموت علشان ياخذها اين القلب في هذا الموطن الشاب اللي بيقلعه الساعة ده هو فين قلبه في هذه اللحظة؟ هو شايف الان اجساد اقوام فارقوا الحياة ملك الموت واعوانه كانوا - [00:06:55](#)

هنا في هذه اللحظة اين كان القلب في هذه اللحظة وهو يحاول يسرق ساعة هذا الانسان اللي بينزف دم من كل مكان واما الحالة الثالثة فهي حالة ايضا لحادث كنت جاي هنا القناة. وعلى طريق بنها لقينا عربية ربع نقل مقلوبة كانت محملة طماطم - [00:07:12](#)

والسواق ميت والموتوسيكل ده كان سبب في الحادثة اللي فيه ميتين وجثث في الارض. الاقفاص بتاعة الطماطم مرمية في كل مكان ونفاجى ان القرية اللي حصل قدام الحادثة يطلع منها مجموعة كبيرة جدا من التكاتك عمالين يسرقوا الطماطم ويهربوا بها - [00:07:32](#)

السؤال اللي بي طرح نفسه عليه من الان اين قلوب هؤلاء في هذه اللحظات هذه القلوب ما رأيت ان في هذه اللحظة كان في ملك الموت بيقبض ارواح اقوام هؤلاء ما رأوا ان الموت اقرب الى احدنا من شراك نعله. هؤلاء ما رأوا ان في عز تعلق النماذج الثلاثة بالدنيا وسعيهم من - [00:07:52](#)

اجل الدنيا فارقوا الحياة. هؤلاء ما رأوا عظمة الموت ولا بشاعة هذه اللحظات ولا رأوا كل هذه الاحداث السبب في كده السبب في كده باختصار هو عمل قلب عن رؤية هذه الاحداث - [00:08:16](#)

لما يبجي معي شاب يعني والدته تتمنى ان هو يكون من المهتمين خدته معي في حالة غسل يرى انسان فارق الحياة واحنا بنغسله  
وبنكفنه وبعد ذلك انتقلنا للمقابر علشان ندفنه انا صممت ان الشاب ده ينزل معي جوة المقبرة ونزلنا بالفعل جوة المقبرة عظام على  
ايدينا اليمين وبندفن الجسة على - [00:08:33](#)

شمال وطلعنا وقفلنا المقبرة وخلص وبعد كده باسأله انت استفدت ايه من النهاردة؟ قال لي استفدت ايه من ايه؟ واحد مات واتغسل  
واتكفن واتدفن هنا المشكلة الاساسية مش في البصر - [00:08:55](#)

المشكلة الاساسية في البصيرة بتاعة القلب هو مش شايف اصلا امام هذه النماذج فيه نماذج تانية عندنا مع كل موقف من هذه  
المواقف ومع كل حدث من هذه الاحداث كانت بسرعة قلوبها بتتفكر - [00:09:10](#)

نتأمل يعني ناخذ مثال على ذلك مثلا سفيان الثوري رحمة الله عليه كان يعلم الناس العلم ذات يوم فبينما هو يعلم الناس العلم اذ  
انطفأ السراج. بالليل انطفأ السراج عندهم ما كانش عندهم كشافات - [00:09:25](#)

ولا انوار او تخيلوا ان احنا قاعدين في البيت والنور قطع نسيان الثوري رضي الله عنه ورحمه الله واسعة يعني على ما الطلبة  
قاموا وحطوا الزيت في في المصباح وبدأوا يولعوا المصباح مرة تانية. وجدوا سفيان السوري قد بكى بكاء شديدا حتى بل صدره -  
[00:09:41](#)

فسأله يا امام لم كل هذا البكاء قال ذكرتي هذه الظلمة ظلمة القبر هو ده القلب اللي احنا منتظرين ان قلوبنا تكون بنفس هذا القلب  
ان مع كل حدث كبير بيدور حوالبه هو بسرعة يأخذ منه العظة ويأخذ منه العبرة لانه قلب مبصر - [00:10:00](#)

لانه قلب متفكر ونموذج اخر من نماذج اسيد بن حضير الصحابي الكريم رضي الله عنه. اسيد بن حضير ما شيع جنازة الا وبكى بكاء  
شديدا فيسألونه يا اسيد لم كل هذا البكاء - [00:10:21](#)

فيقول والله ما شيعت جنازة الا سألت نفسي ثلاثة اسئلة يا ترى على اي شيه ماتت؟ على طاعة الله ولا معصية الله والى اي شيه هي  
صائرة واما انت لو قدر الله لك يا اسيد ان تكون مكانها - [00:10:37](#)

فماذا تتمنى؟ فيقول لنفسه العمل العمل فيشيع الجنازة ويرجع بسرعة علشان يقدم العمل الصالح. بعد ما انتفع من هذا الموقف  
المهيب العظيم واما النموذج الثالث فهو نموذج لعثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:10:58](#)

الذي كان اذا وقف امام المقبرة بكى بكاء شديدا جدا فيسألوه يا عثمان لما كل هذا البكاء فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ان القبر اول منزلة من منازل الآخرة - [00:11:15](#)

فمن نجا منه فما بعده ايسر هنا القلب امام المقبرة بدأ ياخذ العظة والعبرة بسرعة لان قلبه مبصر متفكر. ما اصابوهوش العمى  
شفتهم التلات نماذج هنا والتلات نماذج هنا من خلال التلات نماذج في كلا الحالتين يبدأ الانسان مننا يبدأ يفهم هو يعني ايه اصلا عمل -  
[00:11:33](#)

يبدأ يفهم يعني ايه فعلا انسان عنده عمى في القلب حد ممكن يسأل ويقول احنا اتعودنا مع بداية كل درس تقول لنا ايه خطر المرض  
ده المرض ده مرض عمى القلب ان القلب يبقى اعمى. نسال الله سبحانه وتعالى السلامة مرض خطير. وربنا سبحانه وتعالى وضح لنا  
مدى - [00:11:55](#)

العقوبات اللي بتتنزل على الانسان اللي كان عنده عمل قلب سواء كانت العقوبات دي عقوبات في الدنيا او عقوبات في الآخرة اما  
عقوبات الدنيا فانزال العذاب على الانسان اللي عنده عمى قلب. سواء كانت العقوبات دي عقوبات فردية على ناس كان عندها بالفعل  
عمى في القلب - [00:12:15](#)

او عقوبات جماعية لما الامة كلها يبقى عندها مرض عمل القلب. قال الله سبحانه وتعالى في شأن الانبياء من قبلنا انهم جاؤوا بايات  
مبصرة لامهم. ولكن الامم كانت عميا ما كانت ترى هذه الايات - [00:12:34](#)

زي ما ربنا مثلا ذكر في شأن قومه ثمود. قال الله سبحانه وتعالى واما ثمود فهديناهم. ارسلنا لهم الايات وارسلنا لهم على يدي نبي الله  
صالح عليه الصلاة والسلام وارسلنا لهم الشرع اللي فيه كل شيه يبصر هذا القلب - [00:12:50](#)

قال واما ثمود فهديناهم. بصوا اللي جاية دي كلامنا النهاردة الايات كلها عن العمى. قال تعالى فاستحبوا العمى على الهدى هم حبوا يكونوا عايشين في عمى مش عمى بصر ولكن عمى البصيرة مش عمى العين ولكن عمى القلب. الامة دي استحبت ان هي تعيش -

[00:13:08](#)

هذا المرض حبت ان هي تفضل عايشة بهذا المرض. فكانت النتيجة قال الله سبحانه وتعالى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون فهو عذاب نزل عليهم وكان فيه هوان. كان فيه اذلال لهم. فالعذاب لما نزل نزل على الابدان ونزل على النفوس. عذاب على الابدان - [00:13:29](#)  
عشان الابدان تتألم وعذاب الذل الذلة والهوان على النفوس برضو علسان تتألم فجمع الله لهم نوعين من انواع العذاب عذاب البدن وعذاب الروح. ده ده كان في الدنيا. والسبب في كده ايه؟ الله لم يذكر في شأن الامة دي ان هم مسلا كانوا زناة. وما ذكر في شأن هذه

[00:13:49](#) -

الامة ان هم مثلا والعياذ بالله كانوا بيشرربوا خمرة او كانوا بيقتلوا لأ ولكن ذكر الله المرض الواضح الاساسي بتاعهم. كان المرض الواضح عندهم هو مرض عمل قلب لا يرون قدرة لله فيخاف من الله فلا يعصونه سبحانه ما رأوا ابدأ الآ الاخرة بل كانوا عنها من اهل -

[00:14:09](#)

العمى ما رأوا نعم الله ليشكروها ولكن كانوا منكرين لهذه النعم. نسال الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية. قال الله سبحانه وتعالى في شأن قومه نوح فكذبوه فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك. واغرقنا الذين كذبوا باياتنا. ليه يا رب؟ انهم كانوا قوما عميمين -

[00:14:29](#)

لان هم كانوا عمى ما رأوا الايات التي جاء بها نوح عليه الصلاة والسلام. ما رأوا هداية الله سبحانه وتعالى ولكن ضلوا الطريق ربنا بيقول لنا الان ان هؤلاء اغرق الله عز وجل هؤلاء. ولا تنسوا ان ربنا سبحانه وتعالى لما نزل عليهم العذاب العذاب كان اليم. قال الله -

[00:14:51](#)

ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر. وفجرنا الارض عيونا. اللهم قال فجرنا عيون الارض. لان لو فجرنا عيون الارض لو في المنطقة عشرين عين العين بتطلع ميه ولكن ربنا سبحانه وتعالى بيقول انه جعل الارض كلها كعين واحدة تخرج ما فيها من ماء - [00:15:12](#)  
فالتقى الماء على امر قد قدر. خلاص ضاعت هذه الامم. كان ابن عمر رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما كان يقول ان الله

[00:15:31](#) تبارك تعالى ما انزل شيئا من السماء الا بمقدار الا يوم نوح -

الا يوم نوح قال تعالى انا لما طغى الماء فكان الماء في هذا اليوم بلا مقدار بلا مقدار. وده اللي يوضح لنا هذا المعنى قول الله عز وجل وهي تجري بهم في موج كالجبال. اذا كانت الموجة بس الموجة بس - [00:15:45](#)

كالجبل فما بالكم بياقي الماء لما تكون الموجة كالجبل يبقى باقي الماء كان عامل ازاى سبحانه الله! ابن سيدنا نوح قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله. ابنه يطلع على الجبل ومع ذلك يغرق - [00:16:03](#)

علسان تعرفوا قدر الماء كان عامل ازاى والسبب في كل هذا العذاب قال الله سبحانه وتعالى انهم كانوا قوما عميم. مشكلتهم ان هم كانوا في عمى تام. عن ايات الله سبحانه وتعالى فهلك هؤلاء - [00:16:20](#)

ضاعوا للاسف نسال الله سبحانه وتعالى السلامة. وفي الاخرة نجد برضه ربنا سبحانه وتعالى بيحذر الناس اللي قلوبها كانت في عمى ربنا بيحذرهم ويقول لهم خدوا بالكم ان المرض ده مش مرض بسيط. بل لابد ان احنا نسعى لعلاج هذا المرض ليل نهار. خدوا بالكم ربنا يا رب يحفظكم. قال - [00:16:36](#)

الله سبحانه وتعالى ومن كان في هذه اعمى اي من كان في الدنيا اعمى عن قدرة الله سبحانه وتعالى كما قال بعض اهل العلم. وهذا قول ابن عباس او كان آآ اعمى عن نعم الله عز وجل - [00:16:56](#)

كما قال قتادة رحمة الله عليه. او اعمى عن الاخرة او اعمى عن ايات الله سبحانه وتعالى ولو من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى. يعني ايه بقى وهو في الاخرة اعمى - [00:17:10](#)

وانا باقوى اقوال المفسرين في هذه الاية فيبقولوا فهو في الاخرة اعمى. كان عكرمة يقول اعمى عن كل شيه الا النار عفوا اعمى

اصابه العمى اصابه العمى فهو مبصر لكل شيء الا النار. هو شايف كل حاجة - [00:17:27](#)

الا طريق النار فهو اعمى عنه يسير في طريق النار ويفاجأ بعد ذلك انه سلق طريق النار فيه فيها نسال الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية وبعضهم قال ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى اي اعمى الحجة ما عهوش حجة يتكلم بها بين يدي الله سبحانه وتعالى - [00:17:47](#)

الله سبحانه وتعالى يقول ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ فعميت عليهم الانباء عميت عليهم الانباء. عميت عليهم الحجج.

مش عارف يتكلم مع الله سبحانه وتعالى. ليست له حجة واضحة ظاهرة بينة. يبدأ يتكلم - [00:18:07](#)

مع ربنا سبحانه وتعالى. فهنا يعمل انسان عن طريق النار فيهوي في جهنم. نسال الله سبحانه وتعالى السلامة قال الله سبحانه وتعالى

وهو يوضح ايضا عقوبة هؤلاء اللي كانوا في الدنيا آآ او قد اصاب قلوبهم العمى - [00:18:26](#)

قال الله سبحانه وتعالى فمن اوتي كتابه بيمينه فالولئك يقرأون كتابهم ولا يظلمون فتيلًا ومن كان في هذه اعمالهم الطاهر ابن عاشور

رحمة الله عليه في التفسير يقول عجت كثيرا لهذه الآية. الآية دي عجيبة جدا - [00:18:44](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى في كل القرآن يقول سبحانه وتعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله. فاما من اوتي

كتابته واما من اوتي كتابه وراء ظهره. الا الموطن ده. ربنا سبحانه وتعالى يقول فيه فمن اوتي كتابه بيمينه فالولئك - [00:19:02](#)

يقرأون كتابهم ولا يظلمون فتيلًا ومن كان في هذه اعمى الطهي بن عاشور بيقول ان الله سبحانه وتعالى جعل عقوبة من كان

في الدنيا اعمى انه يؤتى كتابه بشيء - [00:19:22](#)

شماله على سبيل المقابلة. اذا كان من اوتي كتابه بيمينه فهو ده اللي هيقرأ الكتاب وهو ده اللي هيدخل الجنة. واما من اخذ كتابه

بشماله فنظرا لانه كان في الآخرة اعمى. فذكر الله سبحانه وتعالى السبب فذكر الله السبب وترك - [00:19:37](#)

العقوبة تأكيدًا لقطورة هذا السبب اللي ربنا قال فيه ومن كان في هذه اعمى نسال الله سبحانه وتعالى السلامة كذلك ايضا ربنا

سبحانه وتعالى هدد وتوعد الناس اللي عندها عمى في القلب. ودي العقوبة الرابعة. نسال الله السلامة والعافية. هدد الناس اللي عندها

عمى في القلب في الدنيا. فهي مش شايفة. عارفة - [00:19:57](#)

يعني قد ايه الانسان نسال الله السلامة قد ايه الانسان اللي تكرمه وتحسن اليه يعني وتعامله بالمعروف تعاملوا بالاحسان وتفاجئ بعد

ذلك انه منكر لكل هذه النعم فانت تقول له يا اخي انت اعمى - [00:20:21](#)

ايوة هو اعمى لانه ما رأى فضلك عليه. ما رأى نعمك عليه. ما رأى احسانك عليه. هو مش شايف ده اصلا. فهو اعمى والله بيتهدد هؤلاء

اللي هم اصابهم العمى. عنه في الدنيا وعن قدرته وعن الاثمة وعن آياته وعن نعمه - [00:20:38](#)

وتعالى هدهم الله سبحانه وتعالى بعقوبة شديدة جدا على فكرة تتناسب مع الجريمة اللي عملوها في الدنيا. قال الله سبحانه وتعالى

ونحشره يوم القيامة اعمى ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك آياتنا فنسيتها.

انت كنت - [00:20:57](#)

اعمى عن آياتنا في الدنيا فانت لازم يكون عقوبتك انك تكون اعمى في الآخرة. قال الله سبحانه وتعالى ونحشرهم يوم القيامة على

وجوههم عميا وبكما وصما ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا - [00:21:21](#)

سبحان الله! الحافظ ابن كثير رحمة الله عليه هو بيشرح هذه الآية بيفسرها بيقول سبحان الله لماذا يحشر هؤلاء يوم القيامة على

وجوههم عمي وقال نظر لانهم نكسوا اوامر الله في الدنيا. فنكس الله صورهم في الآخرة - [00:21:38](#)

ونظرا لانهم كانوا في عمى تام عن ربهم وعن هذا اليوم اي يوم القيامة فان الله عز وجل يحشرهم يوم القيامة ايضا امر واضح

وظاهر يبقى لازم ناخذ بالناس في هذه المسائل وهذه الامور. المرض خطر وكبير - [00:21:57](#)

طب حد ممكن يسأل ويقول طب معلىش يا شيخ هو ايه صور المرض ده؟ يعني المرض ده ايه؟ يعني صورته ازاى؟ يعني عشان نبقى

عارفين آآ احنا ايه هو صور هذا المرض - [00:22:15](#)

الصورة الاولى الصورة الاولى ان يعمل انسان عن اخذ العبرة من هلاك اهل المعاصي وهلاك الامم السابقة علشان كده ربنا سبحانه

وتعالى في القرآن يقول ايه؟ افلم يسيروا في الارض - [00:22:29](#)

ستكون لهم قلوب يعقلون بها. يا ريت قلوبهم كانت مبصرة قلوب كانت عميا. افلم يسيروا في الارض. اهل قريش اللي كذبوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالايات التي بعث بها. ما لهمش عيون ما لهمش عفوا قلوب - [00:22:45](#)

يسير في الارض وكان قريش كانت قريش لها رحلة الى الشام يبعدها فيها على ديار ثمود وديار قوم لوط وكان لهم رحلة لليمن.

ويبعدها فيها على ديار قوم عاد. وده اللي ربنا قاله سبحانه وتعالى وعادا وثمودا. وقد تبين لكم من مساكنهم - [00:23:00](#)

وعلشان كده من خلال المعنى ده تقدرتوا تفهموا ليه اكثر امتين بعد نبي الله موسى ذكروا في القرآن هم عاد وثمود. لان كانت قريش

دايما بتمر عليهم في رحلة الشتاء والصيف في رحلة الشام ورحلة اليمن - [00:23:19](#)

فربنا يقول لهؤلاء المكذبين الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان

يسمعون بها افلم يكن لهؤلاء قلوب يرون بها كيف اهلك الله الامم السابقة التي عصت رسل - [00:23:34](#)

وكذبت باياته ويختم ربنا الاية فيقول فانها لا تعمى الابصار. مش المشكلة ابدأ في عمى البصر. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.

هو ده المرض اللي احنا بنتكلم عليه المرض ده اللي اللي يخلي الانسان لا يأخذ العظة والعبرة من المواقف اللي حوالياه. اتنين شباب

في سيارة واحد عملوا حادثة واحد منهم - [00:23:56](#)

يقوم يموت بين يدي صاحبه وصاحبه ده يشيع جنازته يشيع جنازة صاحبه اللي مات بين ايديه وبعد ذلك باسبوعين صاحبه ده

يموت بجرعة مخدرات زيادة. وي كأنه لم يرى اصلا - [00:24:20](#)

مشهد موت صاحبه الاتنين كانوا في عربية واحدة وملك الموت نزل خد واحد من الاتنين هل صاحبه رأى هذا؟ لا لا ما رأى هذا طب

لما شال صاحبه وهو ميت على كتفه ورايح يوديه المقابر. هل رأى هذا؟ ما رأى هذا - [00:24:37](#)

ودخل المقابر ورأى بعينه مصير صاحبه. هل رأى هذا؟ ما رأى هذا. هو مش شايف اصلا هل المشكلة في العين؟ ما هي العين شايفة

ولكن المشكلة في القلب ودي من اخطر الصور المتعلقة بعمى القلب - [00:24:54](#)

الا يأخذ الانسان عظة وعبرة مما يدور حوله. وده اللي ربنا عناه بقوله افلم يسيروا في الارض ويختم الاية فيقول سبحانه فانها لا

تعمى الابصار. لان العين شايفة ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [00:25:09](#)

ان الانسان يبقى شايف بعينه. ولكن قلبه اعمى فلا يأخذ عظة ولا عبرة من المشاهد الكبيرة اللي بتحدث حوالياه اذا كان عوني ابن

عبدالله رحمة الله عليه يقول من مر على القبور مجرد مروره على القبور فلم يتفكر في نفسه وفي حاله فقد - [00:25:25](#)

نفسك ودي من اعظم انواع الخيانة انك تخون نفسك لعد على القبور ولم يتفكر في حاله في اول صورة من صور عمل قلب ان يعمل

قلب عن اخذ العظة والعبرة من هلاك السابقين. ربنا سبحانه وتعالى في القرآن ذكر لنا - [00:25:45](#)

احوال امم كثيرة جدا. منهم اللي كان عذب بسبب آآ سعيه وراء الشهوات والفواحش ومنهم اللي عذب بسبب سعيه وراء اكل المال

الحرام ومنهم اللي عذب بسبب الاستكبار في الارض والعلو على خلق الله. هل يا ترى الانسان من الممكن ان يأخذ عظة وعبرة من ده؟

الاجابة القلب - [00:26:03](#)

ابصر المتفكر وممكن ياخذ عظة وعبرة انما للاسف في قلوب عميا لا ترى هذا اصلا. ومن اعجب المواقف اللي مرت علي في حياتي

كلها. بصوا حياتي كلها كوم والموقف اللي احكي لكم عليه ده قوم ثاني خالص - [00:26:24](#)

لما يجيني شباب في رمضان خمسة وعشرين رمضان ويقولوا لي صاحبا مات والناس في العشر تيام الاواخر من رمضان في ليلة

خمسة وعشرين فقلت لهم يعني حاولت اهدأ من روعهم واذكرهم بالله واقول لهم ماتوا في ايام طيبة وايام مباركة. يقولوا لي يا

شيخ انت مش عارف حاجة. ايوا مات ازاي يا ولاد - [00:26:42](#)

يقولوا لي دخل الجراج بتاعه في مكان معين وقفل الجراج ومعه بنت والعياذ بالله ويرتكب معها الفواحش. وسبحان الله قافل على

نفسه عادم العربية مع عادم التكييف مع طول الفترة اللي قعدوها في العربية العادم دخل عليهم اتخنقوا هم الاتنين وهم يمارسوا

والعياذ بالله الفواحش والاتنين ماتوا كده - [00:27:02](#)

واللاتين ماتوا كده خدوا الموقف ده في جنب. وانا عارف ان الان ان الموقف ممكن يكون بشع شوية حطوا الموقف ده في جنب ويجي موقف ثاني ابن عم الشخص ده - [00:27:28](#)

ابن عمي الشخص ده مع خطيبته عايزه والعياذ بالله يرتكب بعض الاخطاء والمخالفات يفكر يعمل ايه عايز يروح في مكان بعيد ما عندهوش شقة يروح فيها قام رايح الجراح بتاعهم. ودخل نفس الجراح ويقفل على نفسه - [00:27:42](#)

مع خطيبته واللاتين يموتوا كده هل يا ترى لما العين ما شافتش هلاك آآ ابن عمه وهو عاري تماما ويلقى الله بهذه الصورة. العين شافت ولكن القلب كان اعمى وبعد كده بيقلد ابن عمه - [00:27:59](#)

في نفس اللي عمله ويموت نفس الموتة. اللاتين ماتوا كده ده يخلي عقل الانسان في بعض الاوقات بيوقف ولكن لما بنرد الامر للقرآن صدق الله سبحانه وتعالى حين قال فانها لا تعمى الابصار - [00:28:21](#)

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور كم من مجموعات في الشباب منهم شاب مات بجرعة مخدرات زيادة وباقي اصحابه لسة

مكملين في نفس الطريق كم من رجال اعمال شافوا عاقبة التعامل بالربا. وباقي الشلة مكلمة في نفس الطريق - [00:28:39](#)

كم من شباب علموا ان الفواحش دي لو دخلت على بيت بتفقر هذا البيت. وتصيب اهله بامراض ما بعدها من امراض. ولسه مكملين في هذا الامر كم من طبيب كم من طبيب - [00:28:57](#)

مات بين ايديه مرضى وهو لا يزال والعياذ بالله على معصية الله سبحانه وتعالى. هل المشكلة في العين؟ ابدأ ولكن المشكلة الحقيقية في هذا المقام هي مشكلة في القلب. وهي مشكلة العمى عن - [00:29:11](#)

ان ينظر الانسان الى مصير اقوام عصوا الله سبحانه وتعالى اسمعوا الاية كده افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها اي يتفكرون بها يبصرون بها الامور او اذان - [00:29:27](#)

يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. هي كانت مشكلتهم ان هم كان عندهم عمى داخل هذا القلب قال الله سبحانه وتعالى وده النوع الثاني من انواع العمى اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكره في في كتابه. وهو العمى عن الآخرة -

[00:29:48](#)

ان الانسان يعمى عن الآخرة ناسي تماما ان في حاجة اسمها موت ويتعمى تماما عن حاجة اسمها صراط وجنة ونار. هو بيتعمى عن هذا قال الله سبحانه وتعالى بل ادرك علمهم في الآخرة - [00:30:09](#)

بل هم في شك منها. بل هم منها عامون ان الانسان يكون اعمى عن الآخرة الانسان يكون اعمى عن الآخرة. مش في مش في حساباته ولا في اعتباراته ولا في تفكيره ابدأ. ولا يفكر فيها. ولا يفكر فيها. لذا قال - [00:30:26](#)

اهل التفسير بل ادرك علمهم هنا هذه الجملة بمعنى النفي اي لم يكن لهم ادراك بالآخرة. لذا هم كانوا منها عامون. بل ادرك علمهم في الآخرة. وبعضهم قال ان بركة في قراءة بل ادرك. الالف هنا الف الاستفهام. الف الاستفهام. اي هل كان عندهم علم بالآخرة -

[00:30:42](#)

واذا كان عندهم هذا العلم لماذا لم يعدوا لها العمل آآ عمل انسان عن الآخرة قبل ما يتكلم الانسان او قبل ما يعمل الانسان اي عمل اوزن ده بميزان الآخرة - [00:31:08](#)

هيفيد ولا هيضر لو كده يبقى انت كده من اهل الصلاح. اما في ناس فهم في هذه الحياة يسيرون بهذه الصورة ولا يأخذون منها عظة ولا عبرة ولا كورونا اصلا في دنياهم. سبحان الله - [00:31:20](#)

روى ابن المبارك سهل ابن عدي رحمة الله عليه شيخه آآ رأى ابن المبارك آآ هذا العالم وهذا الشيخ ذات يوم ساكتا متفكرا وقال له ابن المبارك اين وصلت زي ما احنا بنبقى قاعدين مع بعض كده واحد منا سرحان فالتاني يقول له ايه ايه يا عم انت رحت فين -

[00:31:36](#)

ابن المبارك يبسال شيخه اين وصلت قال وصلت الى الصراط انا عمال افكر في الآخرة والان انا وصلت للصراط ايه الدماغ دي دي ده القلب المبصر لامر الآخرة. شايف الآخرة قدام عينيه. فدايما بيعمل لها - [00:31:58](#)

الامر الثالث هو عمل انسان هو عمل انسان عفوا في الامر ده ايضا قال اهل التفسير في قول الله ومن كان في هذه الاعمال قال قتادة اعمى عن الاخرة. الامر الثالث - [00:32:18](#)

اه اه في مسألة اه العمى هو العمى عن كتاب الله سبحانه وتعالى فلا يتفكر الانسان ابدا فيما فيه من عظات وعبر فيما هذا الكتاب من نذارة وبشارة هو اعمى اصلا عن القرآن - [00:32:30](#)

قال الله سبحانه وتعالى بصوا اللفظ القرآني قد جاءكم بصائر من ربكم القرآن سماه ربنا عز وجل بصائر. لان دي ربنا بينور القلوب فمن ابصر هنا بقى مش الكلام بقى عن العين خالص. نتكلم عن القلب. فمن ابصر فلنفسه - [00:32:47](#)

ومن عمي عليها انه يكون اعمى عن القرآن فلا يتدبر فيه ولا يأخذ ما فيه من عظات ولا يأخذ ما فيه من عبر ولا يتعلم منه خالص العمى عن القرآن. النوع الرابع وهو العمى عن شكر نعمة الله سبحانه وتعالى. ان الانسان منا يكون اعمى. هو مش شايف اصلا نعم ربنا سبحانه وتعالى عليه - [00:33:04](#)

اعمى عن نعم ربنا سبحانه وتعالى. قال قتادة ومحمد بن ابي موسى في قول الله سبحانه وتعالى ومن كان في هذه اعمى قال اعمى عن شكر نعم الله سبحانه سبحانه وتعالى في الدنيا. هو مش شايف نعم ربنا سبحانه وتعالى عليه. ربنا يدي له المال يسخره في المعصية. ربنا يدي له سيارة جديدة يسخرها في المعصية. ربنا - [00:33:26](#)

تليفون جديد يسخره في معصية. ربنا يدي له الصحة. يسخرها في المعصية. فهو اعمى عن نعم الله سبحانه وتعالى. اعمى عن نعم الله سبحانه وتعالى والنوع الخامس من من صور او السورة الخامسة من سور العمى في الدنيا هو عمل انسان عن قدرة الله سبحانه وتعالى - [00:33:46](#)

وعن آيات الله في هذا الكون المبهرة انه يكون اعمى هو مش شايف قدرة ربنا سبحانه وتعالى اصلا قال تعالى فاستجبوا العمى على الهدى اي كانوا في عمى عن قدرة الله سبحانه وتعالى. كانوا عمي تماما عن قدرة ربنا سبحانه وتعالى - [00:34:05](#)

الامم اللي اخذت قوة في الابدان وعظمة زي الناس سبحان الله آآ امراء وملوك ورؤساء رأوا باعينهم قدرة الله سبحانه وتعالى في هلاك مم وفي هلاك رؤساء. فرعون ذات نفسه هلك - [00:34:22](#)

ومع ذلك هو لا يزال يظلم. هو لا يزال يحيد عن طاعة الله. ولا يزال بيستغل بعض المناصب في بعض الاوقات انه يسير في طريق عكس طريق الله سبحانه وتعالى - [00:34:39](#)

هو ده عمى عمى عن قدرة الله سبحانه وتعالى. زي قوم ثمود ان هم كانوا في عمى اصلا عن قدرة الله. طلبوا من نبي الله صالح عايزين ناقة وهكزا وضعها كزا من قلب الصخرة دي - [00:34:49](#)

ومع ذلك ومع ذلك لما رأوا قدرة الله عز وجل من اخراج الناقة بنفس الوصف اللي كانوا عايزينه من الصخرة اللي اشاروا الي هم ما امنوا ان هم كان عندهم عمى عن قدرة الله سبحانه وتعالى - [00:35:03](#)

محتاجين ناخذ بالنا ان ممكن الانسان منا تضيع دنيته وتضيع اخرته لما يكون في يوم من الايام اعمى عن قدرة الله سبحانه وتعالى تخيلوا بقى معي ان المرض بهذه الصورة لو نزل في قلب انسان حاله هيبقى عامل ازاي - [00:35:19](#)

لسه معنا ايه اسباب هذا المرض؟ وكيفية علاج هذا المرض؟ وده احنا هنقف مع وقفة طويلة شوية ده هناخد ان شاء الله باذن الله تبارك وتعالى الدرس القادم اذا اعطانا الله سبحانه وتعالى - [00:35:37](#)

ابدا في هذه الحياة. واعطانا الله سبحانه وتعالى ببقية عمر لنكمل معكم الاسبوع القادم باذن الله تبارك وتعالى جزاكم الله خيرا احسن الله اليكم. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:35:47](#)